ابن عبد المطلب رضي ا تعالى عنه يشرب في ذلك البيت ومعه قينة فقالت ألا يا حمز للشرف النواء فثار إليهما حمزة بالسيف فجب أسنمتهما وبقر خواصرهما ثم أخذ من أكبادهما قلت لابن شهاب ومن السنام قال قد جب أسنمتهما فذهب بها قال ابن شهاب قال علي رضي ا تعالى عنه فنظرت إلى منظر أفظعني فأتيت نبي ا وعنده زيد بن حارثة فأخبرته الخبر فخرج ومعه زيد فانطلقت معه فدخل على حمزة فتغيظ عليه فرفع حمزة بصره وقال هل أنتم إلا عبيد لآبائي فرجع رسول ا يقهقر حتى خرج عنهم وذلك قبل تحريم الخمر .

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وأنا أريد أن أحمل عليهما إذخرا لأبيعه فإنه يدل على ما ترجم به من جواز الاحتطاب وقلع الإذخر وبيعه من نوع الاحتطاب وبيع الحطب .

وإبراهيم بن موسى بن يزيد الفراء أبو إسحاق الرازي يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني اليماني قاضيها وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي .

والحديث أخرجه البخاري أيضا في المغازي عن أحمد بن صالح وفيه وفي البيوع وفي اللباس وفي الخمس عن عبدان وأخرجه مسلم وأبو داود ومضى بعض الحديث في كتاب البيوع في باب ما قيل في الصواغ ومر تفسير ما ذكر هناك ولنذكر ما بقي وإن كان لا يخلو عن تكرار لأن كل ما تكرر تقرر .

قوله شارفا بالشين المعجمة وبالفاء وهي المسنة من النوق قوله يوم بدر كانت غزوة بدر في السنة الثانية من الهجرة قوله ومعي صائغ ويروى ومعي رجل صائغ كذا هو في الأصول من الصوغ وفي (التوضيح) وعند أبي ذر طالع باللام أي دال على الطريق وفي (المطالع) ومعي طالع كذا لأكثرهم فسروه بالدليل يعني الطليعة ووقع للمستملي وابن السكن صايغ وهو المعروف في غير هذا الموضع من هذا الكتاب ومسلم وغيره وقال الكرماني وصائغ بالمهملة وبالهمزة بعد الألف وبالمعجمة و طابع بالموحدة و طالع باللام أي من يدله عليه ويساعده وقد يقال أيضا إنه اسم الرجل قوله من بني قينقاع بفتح القاف وكسر النون وفتحها وضمها ذكر معناه قوله قينة بفتح القاف الأمة وههنا المراد بها المغينة قوله ألا يا حمز للشرف النواء وهذه إشارة إلى ما في قصيدة مطلعها .

(ألا يا حمز للشرف النواء .

وهن معقلات بالفناء) .

(ضع السكين في اللبات منها .

وضرجهن حمزة بالدماء) .

(وعجل من أطايبها لشرب .

قديرا من طبيخ أو شواء) .

قوله الا كلمة تنبيه قوله يا حمز مرخم قوله للشرف بضمتين جمع شارف هي المسنة من النوق وقد مر الآن وقال الداودي الشرف القوم المجتمعون على الشراب قوله النواء بكسر النون صفة للشرف وهو جمع ناوية وهي السمينة وفي (المطالع) النواء السمان و النى بكسر النون وفتحها وتشديد الياء الشحم ويقال بالفتح الفعل وبالكسر الاسم ويقال نوت الناقة إذا سمنت فهي ناوية والجمع نواء ووقع عند الأصيلي في موضع وعند القابسي أيضا النوى بكسر النون وبالقصر وحكى الخطابي أن عوام الرواة يقولون النوى بفتح النون والقصر وفسره محمد بن جرير الطبري فقال النوى جمع نواة يريد الحاجة وقال الخطابي هذا وهم وتصحيف ثم فسر النوى بما تقدم وفسره الداودي بالحبا والكرامة وهذا أبعد قوله وهن أي الشرف المذكورة معقلات أي مشدودات بالعقال وهو الحبل الذي يعقل به البعير أي يشد ويربط حتى لا يذهب وإنما شدد معقلات للتكثير قوله بالفناء بكسر الفاء وهو المكان المتسع أمام الدار قوله في اللبات جمع لبة وهي المنحر قوله وضرجهن أمر من التضريج بالضاد المعجمة وبالجيم التدمية قوله حمزة أي يا حمزة فحذف منه حرف النداء قوله من أطايبها جمع أطيب العرب تقول أطايب الجزور السنام والكبد قوله لشرب بفتح الشين وسكون